الزم والمراد به المرح بقولها تجلس بالفناء اي انها بارزة للضيفان ولـ
تمكن في البيتين برا وا من القرا وثملا الاناء اعداد المستطعمين ومن في
انسفاء اذا احا فنا ان يقصر الخف وليس عندها مشتراه كما قال الشاعر

تمدهم بالماء لا من هوانهم ✝ ولكن اذا ما ضاق شيء يوسع ✝

والهيجاء ايناص في بيتي الناظم موضعين الاول قوله الاعراض المرخصة ومراده
بها جمع عرض بكسر العين وسكون الراء والثاني يؤخذ من الجوهر ان المراد جمع عرض
بفتح العين والراء على ما يقوله المتكلمون الجواهر والاعراض وليس واحد
منهما بمراده فحصل بسبب ذلك الموازنة والايهام فيهم له الهجاء في الباطن معتبر
على ما يأتي في ترجمة البيت الثاني قوله ويحلون بلا دي من كلامهم اراد بذلك
وصيهم بالنزول وقلة المنفعة كما في بيت الحماسة **اللغة** قوله من معشر
هم الجماعة من الناس قوله يرخص المرخص مصدر رخص السعر وارخصته اذا
حططت من ثمنه قوله الاعراض هو ما قلنا اه واحد عرض وهو الحسب قوله
جوهرهم الجوهر هو كل حجر نفيس وهو هنا مستعار لذاتهم قوله الاذا كل
هو ما يتاذى به الانسان في ماله وفي بدنه وفي دينه قوله مفتقم هو اسم
فاعل من افتقم بالامر فلانا اذا انتقصه فهو مفتقم ويقال افتقمنا الشيء
اذا تركته وفلان يفتقم الكتبي اي يكاهره **ومعنى** البيتين ان الناظم رحمه
الله اعلمنا ان عادة له المذكور هو من القوم الذين ارخصوا اعراضهم وجوهرهم
وكنى بالاعراض عن احسابهم وبالجوهر عن انفسهم وذاتهم فهم قد رخصوا اعراضهم
النفيسة بالفانة انفسهم الخسيسة ومن كان من هولاء فلا موقع لكلامه
ولا عبرة بعد حسامه **الاعراب** قوله من معشر
جار ومجرور في موضع رفع على انه خبر لمبتدا محذوف تقديره انتا ويحتمل
ان يكون خبر الكنتا المتقدمة في البيتين ويكون من باب تعدد الاخبار
كانه يقول اذ كنتا اقدمهم وكنتا من معشر ويحتمل ان يكون في موضع نصب

على الحال من اقدمهم اي في حال كونه من معشر صفا صفتهم كذا قوله يرخص
فعل مضارع قوله الاعراض مفعول قوله جوهرهم فاعل ومضاف اليه
بمن امعنى الزم وبالعكس على معنى المرح كانه يقول ارخصنا احسابكم
النفيسة جواهرهم النفيسة والجملة في موضع خفض على انه صفة لمعشر
قوله ويحلون الواو عاطفة يحلون فعل مضارع والواو فاعل وعلامة رفعه ثبوت النون
الاذا مفعول به قوله من كل مفتقم جار ومجرور ومضاف اليه متعلق بيحلون
والجملة معطوفة على الجملة الاولى فهي صفة لمعشر وما عطف على الصفة
صفة والله اعلم والله تعالى اعلم **قوله رحمه الله** من

✝ لم تعطني النفس احسانا اليك بلا ✝ غش وقلبي ينبي الانعام بالنعم ✝

اعلم ان الناظم رحمه الله ضمن في هذا البيت اللقب المسمى بالتهكم
وهو في اللغة التهزي يقال تهكم فلان اذا تهزا وتبختر بغيره واصطلح
البديعيون على استعماله في الهزء والسخرية بالمتكبر بلفظ الاجلال
في موضع التحقير والبشارة في موضع التحذير والوعد في موضع الوعيد
ومن ذلك قوله تعالى مخاطبا لجهنمي فجهل ذق انك انت العزيز الكريم مع انه
الحقير الذليل ومعنى قوله تعالى ذق اي انتقم بان كان ذوق اختبارا كانه يقول
له اختبر ما كنتم تكذبون به قال صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان من رضي
بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا ومنه قولهم لا تسلوا عن المسلم
ذايقة وتحفة هو شمه ومن التهكم قول بعض شعراء اليمن يخاطب جريرا

✝ ابلغ كليبا وابلغ عن شاعرها ✝ اني الاغر واني زهرة اليمن ✝

فاجابه جرير بان **قال**

✝ الم يكن في رسوم قد رسمت بها ✝ من حار موعظة يا زهرة اليمن ✝

فسماه زهرة اليمن حاكيا لقوله وهزءا به ومن هذا قول **الشاعر**

✝ اني جنيت بني بدر بسعيهم ✝ يوم الهباءة قتلا ما له قود ✝

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)